المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-09-2007 العـــدد : 16203
الصفحـات : 19 المسلسل : 129

مؤكدين أن التنسيق الإقليمي ضرورة لحل المشكلات المتأزمة.. سفراء عرب بالقاهرة لـ «المدينة»:

قمة جدة بين خادم الحرمين والعاهل الأردني نجحت في تحريك ملفات العرب الملتهبة

حسين أبو عايد - القاهرة

ثمّن خبراء عرب بالقاهرة نتائج القمة السعودية الأردنية بجدة أمس بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وأخيه جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ووصفوها بـ«الناجحة» كونها غطت مجمل الأحداث والمستجدات على الساحات العربية والإسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وعملية السلام في المنطقة إضافة إلى الأوضاع في العراق ولبنان وموقف البلدين الشقيقين منها كما نجحت القمة في تعزيز آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين وهي القمة التي جاءت بعد شهر تقريبا من زيارة قام بها خادم الحرمين الشريفين للأردن في إطار جولته العربية، وقال الخبراء الذين استطلعت «المدينة» آراءهم إن قمة الزعيمين اكتسبت أهمية كبرى في هذا التوقيت تحديدا كونها تصب في توحيد الصف العربي وتعميق العلاقات وتقريب وجهات النظر العربية للتطابق مع الأوساط السياسية الأوروبية، مؤكدين أن ما يقوم به خادم الحرمين يشكل حجر الزواية لدفع العلاقات العربية/العربية.

في البداية أشاد الدكتور عبدالله الأشعل «مساعد وزير الخارجية المصري السابق» بحرص خادم الحرمين الشريفين على بلورة موقف عربي موحد تجاه استحقاقات المرحلة، وأضاف أن ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين في الفترة الحالية سيساهم بشكل كبير في تنشيط الدور العربي في ممارسة دور الفاعل في التعامل مع قضاياه بعيدا عن المؤثرات الخارجية، مشيرا إلى أن المملكة تتمتع بثقل دولي كبير يؤهلها لقيادة القضايا المصيرية الشائكة، واستطاعت من خلال ذلك أن تكون لها الزعامة في قلب ووجدان الشعب العربي.

ويرى الأشعل أن القمة تكتسب أهمية كبرى في الوقت الراهن عبر التفاهم والتشاور لما سيكون عليه التحرك العربي في القضايا ذات الأهمية مثل دارفور والعراق وما يحدث حاليا في فلسطين

خادم الحرمين وملك الاردن

واس

والمواقف المتأزمة هناك، خاصة أنها تأتي على ضوء نتائج جولات خارجية ناجحة أوروبية وعربية قام بها خادم الحرمين الشريفين خلال الأشهر الأخيرة من العام الجاري، مؤكدا أهمية تنسيق الجهود العربية في مواجهة ما يحدث على الساحة، إضافة إلى تعزيز العلاقات وتعميقها والتي تحتاج في الوقت الراهن إلى التواصل والانصهار بشكل كبير لتعزيز العمل العربي المشترك الذي سيؤدي بلاشك إلى توحيد الكلمة لخدمة وحل قضايا الأمة العربية.

ويشير الأشعل إلى أن الشعوب العربية تتطلع إلى تحركات خادم الحرمين الشريفين وتعقد عليها آمالا عريضة لإيجاد حلول جذرية للقضايا الملتهبة على الساحة العربية، خاصة أن المملكة معروف أنها مهمومة بما يحدث في الشرق الأوسط وتبحث بأسلوب إستراتيجي عن علاج مختلف قضايا العالم العربي.

ويرى السفير محمود فرج «مساعد وزير الخارجية المصري السابق وأستاذ النظم الدستورية بجامعة المنصورة» أن القمة تكتسب أهميتها من عدة جوانب، أولها أنها تأتي بعد أشهر من الجولة الأوروبية والعربية الناجحة لخادم الحرمين والتي أثمرت نتائجها على الأرض إيجاد دعم أوروبي للقضايا العربية وهو ما يحتاج إلى وجود تنسيق عربي فاعل، والثانية أن المملكة هي التي تبلور المواقف المختلفة وتستطيع بث الأمل في نفوس الشعوب العربية بتحركاتها الواعية وبقدرتها على احتواء المشكلات المتأزمة، خاصة أن لدينا مشكلات ملتهبة في العراق وفلسطين وكذا إحياء المبادرة العربية للسلام لمواجهة المشاريع الصهيونية التي تدعو إلى وأدها والتي تجري حاليا.. مشيرا إلى أن الجولة في المنطقة العربية بما فيها الأردن تكتسب أهمية خاصة لمشكلة دارفور وأيضا مشكلة الصحراء الغربية التي تدخل في الإطار العربي، في الوقت الذي تعد فيه السياسة الخارجية السعودية في قمة فاعليتها وتطورها واتساقها بالصراحة والتجديد في هياكلها باستمرار في توجه حاسم لمواجهة القضايا العربية بأبعادها القومية والإسلامية.

ويوضح فرج أن الرياض تحرص دائما على معالجة الأزمات العربية المستعصية في حينها فكانت الأزمة اللبنانية على قائمة الموضوعات في

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-09-2007 العـــدد : 16203
الصفحـات : 19 المسلسل : 129

مباحثات القمة كما عكست القمة محورية الرياض في تحريك الإرادة العربية نحو الفعل وليس ردة الفعل الخارجية في التعاطي مع عملية السلام المتأزمة، في وقت يجب فيه على العواصم العربية التنسيق مع الجانب السعودي لدفع عملية التسوية ومعالجة الأزمات العربية وليس إثارة الأزمات، لافتا إلى أنه لا يستطيع أحد إنكار الدور الذي تقوم به المملكة في وضع النقاط على الحروف لتصحيح المسار سواء عن طريق الجولات الأوروبية أو العربية، وأكد أن القضايا العربية حاضرة في وجدان الإرادة السعودية خاصة المشكلة اللبنانية التي حددت بوابتها إلى فرنسا والسودان القائم في ذهن الملك عبدالله الذي يحول دون المخطط الصهيوني لتقسيمه لصالح إسرائيل، وتأتي الزيارة العربية كحلقة من حلقات التنسيق والتشاور لخدمة القضايا العربية.

ويوضح الدكتور أحمد ثابت «أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة» أن الفترة المقبلة تحتاج إلى إيجاد دور عربي ملموس وفاعل وتلاحم وتقارب في مواجهة ما يحدث على الساحة العربية خاصة في الوقت الذي أصبح لبعض القادة العرب مثل الأردن ومصر دور قوي وفاعل وهو ما يحتاج إلى تنسيق كل هذه الجهود، ويقول إن قمة جدة خلقت حالة من النشاط على مستوى القضايا الشائكة والتي سيكون لها أثر ملموس في المدى القريب مؤكدا أن التفاهم والتشاور مطلوب في هذه المرحلة ليكون نواة لوحدة عربية تتطلع إليها شعوب المنطقة.

ويشير ثابت إلى أن القمة تعد تحركا واعيا وفرصة لوضع آليات فاعلة لتحقيق وإيجاد صيغة لدفع وتحقيق المصالحات الوطنية بين الدول المتصارعة في المنطقة، وقد استطاعت المملكة بعلاقاتها دفع قاطرة الجهود الدولية للمنطقة ومساندة المواقف العربية بالتوازي، مؤكدا أن حنكة خادم الحرمين في استغلال جميع الظروف المواتية بذكاء معهود لتسويق المبادرة العربية دوليا والضغط على إسرائيل لقبول المبادرة العربية والعودة مجددا إلى مائدة المفاوضات وهذا يحتاج إلى تنسيق الجهود العربية وهذا ما تهدف إليه التحركات السعودية إقليميا ودوليا.